@ 128 @ (^ ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون (94) إن ا فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم ا فأنى تؤفكون (95) فالق الإصباح وجعل الليل) * * * * أراد به : ما زعموا من أن الأصنام والملائكة شفعاؤنا عند ا (^ لقد تقطع بينكم) أي : وصلكم ، وهو مثل قوله : (^ وتقطعت بهم الأسباب) أي : الموصلات ، ويقرأ : ' لقد تقطع بينكم ' - بفتح النون - ومعناه : تقطع الأمر بينكم (^ وضل عنكم ما كنتم تزعمون) . .

قوله - تعالى - : (^ إن ا فالق الحب والنوى) الفلق : الشق ، ومعناه : أنه يشق الحبة ؛ فيستخرج السنبلة من الحبة ، ويشق النواة ؛ فيستخرج النخلة من النواة ، [ويدخل] في قوله : (^ فالق الحب) جميع البذور والحبوب ، ويدخل في قوله : (^ والنوى) نواة جميع الأشجار ؛ مثل نواة المشمش ، ونواة الخوخ ، ونواة الغبيراء ، ونحو ذلك ، وقيل : فالق الحب والنوى بمعنى : خالق الحب والنوى . .

(^ يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي) وقد ذكرنا هذا واختلاف القراءة فيه ، والفرق بين الميت والميت (^ ذلكم ا فأنى تؤفكون) أي تصرفون . .

قوله - تعالى - : (^ فالق الإصباح) معناه : أنه يستخرج الصبح من الليل ، والإصباح : مصدر ، وهو بمعنى : الصبح هاهنا ، أي : فالق الصبح ، وقرأ إبراهيم النخعي : ' فلق الإصباح ' وقرأ الحسن : ' فالق الإصباح ' - بنصب القاف - وهما في الشواذ . .

(^ وجعل الليل سكنا) أي : يسكن فيه ، ويقرأ : ' وجعل الليل سكنا ' ، أي : جعل ا الليل سكنا (^ والشمس والقمر حسبانا) أي : بحساب علوم ، والحسبان : هو الحساب هاهنا بمعنى أنهما يدوران بحساب معلوم مقدر . وحكى منصور بن